Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

البذور المرعبة للحقيقة

إن واقعة التفاحة، كما تقدمها الشجرة ،ذات بنية رمزية ، تتركز في (بذورها)، التي لم يكن الرسام الواقعي معنيا برؤيتها . فهو رسام من اولئك الذين لم يعفهم اختراع العدسات من اداء مهمة المحاكاة المرآتية .

إنه لا يريد ان ينجز ما يدعوه جاكوبسون بأسلبة الحدث الذي تصفه العبارة دون الاستسلام لتبسيط الوقائع . (قضايا الشعرية – ص ١٥). فنحن لن نصل الى يقين حول تشخيص حياة الوقائع بما يعادلها فنيا داخل النص . ذلك ان البنية الرمزية للأدب – اي قراءته على انه ترميز للعالم – تجلعنا نحس بعبث التدقيق في مصداقية تلك الوقائع، حتى على افتراض التحقق من (إمكان) وقوعها، وليست حقيقة وقوعها . يتساءل سارتر وهو يتحدث عن (رسوم جياكوميتي) ما الذي ينبغي له ان يرسم ؟ ما هو كائن ؟ ما نراه ؟ وماذا نرى ؟ (جمهورية الصمت – ١٣٠) إننا نختلف – بمعنى التعدد – في تفسير او تسمية ما نراه . وهذا يزيد من زهدنا بقيمة الوقائع كأحداث في متواليات الحياة الخارجية . ولن يتم تطويعها فنيا الا بانتزاعها ورميها داخل متوالية الفن الجديدة ، تلك التي نقيمها على الورق ، محاولين اكتناه بذور الحقيقة ، التي لا تظهر – كتفاحة الرسام – لا على الشجرة ولا على اللوحة ، ذلك انها مختبئة في اشتباك كثيف ومعقد داخل نسيجها الذي لا ترينا الطبيعة الصامتة ولا المرأة ولا النظم إلا سطحه الخادع المموّه .